

تاج العروس من جواهر القاموس

وضَلَلْتُ الدَّارَ والمَسْجِدَ والطَّرِيقَ كَمَلَلْتُ وكُلُّ شَيْءٍ مُقَرِّمٌ
ثَابِتٌ لَا يُهْتَدَى لَهُ وَضَلَّ هُوَ عَنِّي ضَلَالَةً أَي ذَهَبَ وَفِي الصَّحاحِ :
قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : ضَلَلْتُ الْمَسْجِدَ والدَّارَ إِذَا لَمْ تَعْرِفْ
مَوْضِعَهُمَا وَكَذَلِكَ كُلُّ شَيْءٍ مُقَرِّمٌ لَا يُهْتَدَى لَهُ قَالَ ابْنُ بَرِّيّ : قَالَ
أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ : إِذَا لَمْ تَعْرِفِ الْمَكَانَ قُلْتَ : ضَلَلْتُهُ وَإِذَا سَقَطَ
مِنْ يَدِكَ شَيْءٌ قُلْتَ : أَضَلَلْتُهُ قَالَ : يَعْنِي أَنَّ الْمَكَانَ لَا يَضِلُّ
وَإِنَّمَا أَنْتَ تَضِلُّ عَنْهُ وَإِذَا سَقَطَ الدَّرَاهِمُ مِنْكَ فَقَدْ ضَلَلْتَ عَنْكَ تَقُولُ
لِلشَّيْءِ الثَّابِتِ فِي مَوْضِعِهِ إِسَّ أَنْكَ لَمْ تَهْتَدِ إِلَيْهِ : ضَلَلْتُهُ
قَالَ الْفَرَزْدَقُ : .

وَلَقَدْ ضَلَلْتُ أَبَاكَ يَدْعُو دَارِمًا ... كضَلَالِ مُلْتَمِسِ طَرِيقٍ وَبَارِ
وَأَضَلَّ فُلَانٌ الْبَعِيرَ وَالْفَرَسَ : ذَهَبَا عَنْهُ وَانْفَلَتَا قَالَ أَبُو عَمْرٍو :
أَضَلَلْتُ بَعِيرِي إِذَا كَانَ مَعْقُولًا فَلَمْ تَهْتَدِ لِمَكَانِهِ وَأَضَلَلْتُهُ
إِضْلَالًا إِذَا كَانَ مُطْلَقًا فَذَهَبَ وَلَا تَدْرِي أَيْنَ أَخَذَ وَكُلُّ مَا جَاءَ مِنْ
الضَّلَالِ مِنْ قِبَلِكَ قُلْتَ : ضَلَلْتُهُ وَمَا جَاءَ مِنَ الْمَفْعُولِ بِهِ قُلْتَ :
أَضَلَلْتُهُ كَضَلَّ هُمَا قَالَ يُونُسُ : يُقَالُ فِي غَيْرِ الثَّابِتِ : ضَلَّ فُلَانٌ
بَعِيرَهُ أَي أَضَلَّاهُ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : خَالَفَهُمْ يُونُسُ فِي هَذَا . وَضَلَّ
الشَّيْءُ يَضِلُّ أَي بَفَتْحِ الْعَيْنِ فِي الْمَاضِي وَكسرها فِي الْمُضَارِعِ وَتُفْتَحُ
الضَّادُ فِي الْمُضَارِعِ أَي مَعَ كَسْرِ الْعَيْنِ فِي الْمَاضِي وَبِهَذَا يَنْدَفِعُ مَا
أَوْرَدَهُ شَيْخُنَا قَضِيَّتُهُ فَتَحُ الضَّادُ فِي مُضَارِعِ ضَلَّ الْمَفْتُوحِ وَلَا
وَجْهَ لَهُ إِذْ لَا حَرْفَ حَلَقٍ فِيهِ وَالْمَفْتُوحُ إِزْنًا سُمِعَ فِي الْمَكْسُورِ الْعَيْنِ
كَمَلَّ وَإِذْ أَعْلِمُ أَنْتَهَى . نَعَمْ لَوْ قَالَ : وَضَلَّ كَزَلَّ وَمَلَّ لَا زُدَّ فَعَتَّ
عَنْهُ الشُّبْهَةُ ضَلَالًا مَصْدَرٌ لهما كَسَمِعَ يَسْمَعُ سَمَاعًا : ضَاعَ وَمِنْهُ قَوْلُهُ
تَعَالَى : " ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا " أَي ضَاعَ وَهُوَ مُجَازٌ